

الفصل الأول

أساسية البحث

أ. مقدمة

حمدا لمن نطقت موجوداته برؤيته وأفاض عليها أنواع مصنوعات أجناس النعمة بحكمته ورحمته، والصلاة والسلام على أفصح اللسان في النطق والضاد سيدنا وحبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه الأذكياء الذين ورثوا ميراث النبوة والهداية والدعوة إلى مشارق الأرض ومغاربها وعلى التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

كان القرآن هو وحي إلهي، كلام الله رب العالمين أنزله للعباد باللغة العربية على قلب نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم المنقول بالتواتر المكتوب في المصاحف المتعبد بتلاوته المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس،^١ ليخرج الناس من الظلمات إلى النور. وفي القرآن الكريم دعوة إلى النظر والتفكير في الآيات الكونية والآيات القرآنية، قال الله تعالى " قُلْ أَنْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ " ^٢ وقال تعالى " أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا " ^٣

في القرآن الكريم يشتمل جميع العلوم في السموات والأرض، ولحسن لغاته يتأثر كل الإنسان. من القرآن الكريم انتشر شعبة العلوم، ومنها علم الفقه، علم التفسير وعلم الآلة، وهو علم النحو والصرف. وكان النحو والصرف أساسهما من القرآن، ولذلك كثير من الناس يستفيد عليه وخصوصا لفهم القرآن الكريم بوسيلة هذين العلمين. فإن النحو يهتم

^١ وهبه بن مصطفى الزحيلي، التفسير المنير، (لبنان: دار الفكر، ١٩٩١) ١٣

^٢ القرآن الكريم سورة يونس أية ١٠١

^٣ القرآن الكريم سورة محمد أية ٢٤

بآخر الكلمة والصرف يهتم ببنيتها، والنحو لمعرفة أحوال الكلمة وتركيبها من إعراب وبناء، في حين أن الصرف لمعرفة أنفس الكلمات الثابتة.^٤

الصرف هو علم من العلوم العربية يبحث عن بنية الكلمة من حيث تكوينها بذاتها وتحويلها إلى صورة مختلفة دون علاقتها بغيرها في الكلام فهو يتناول مباحث الاسم المعرب والفعل المتصرف لأنهما يقبلان التحويل من هيئة إلى أخرى، بخلاف الحرف والأسماء المبنية والأفعال الجامدة. فإثما لا يتناولها علم الصرف. والتصريف هو تحويل الكلمة من صورة إلى أخرى.

والصرف أم العلوم والنحو أبوها،^٥ لأن جميع الكلمة أوله من الصرف. والصرف من أهم العلوم العربية لأن عليه المعول في ضبط صيغ الكلم ومعرفة تصغيرها والنسبة إليها والعلوم بالجموع القياسية والسماعية والشاذة ومعرفة ما يعتري الكلمات من إعلال أو إدغام أو إبدال، وغير ذلك من الأصول التي يجب على كل أديب وعالم أن يعرفها.^٦

وسورة الإسراء من السور في القرآن الكريم، وتضم مائة وإحدى عشرة آية. كانت من السور التي تهتم بشؤون العقيدة وخاصة الوحدانية، والرسالة، والبعث. لكن الموضوع البارز في السورة هو شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم وما أيده الله تعالى به من معجزات باهرة وحجج قاطعة دالة على صدقه عليه الصلاة والسلام.^٧

وعندما قرأ الباحث القرآن الكريم خاصة سورة الإسراء كانت تتعلق بعلم الصرف. كانت فيه الأفعال كانت ثلاثية أو مزيدة. والصرف خاصة في الأفعال الثلاثية المزيدة جزء من العلوم العربية التي يستخدم بها الحفظ من خطاء التركيب.

^٤ أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، (الرياض: دار الكيان، ١٩٨٢) ١٤

^٥ أحمد بن علي بن مسعود، مراح الأرواح في التصريف، (سورابايا: الهداية، مجهول السنة) ٢

^٦ مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية موسوعة في ثلاثة اجزاء الجزء الأول، (القاهرة: القدس، ٢٠١٢) ٩٠٦

^٧ وهبه بن مصطفى الزحيلي، التفسير المنير... ٤٨٠

اعتمادا على ما سبق ذكره اختار الباحث موضوع هذا البحث، وهو "فوائد الأفعال الثلاثية المزيدة في سورة الإسراء (دراسة تحليلية صرفية)" لأن لم يكن قد بحث هذا الموضوع من قبل.

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف يحاول الباحث الإجابة عليها، وكما يلي:

١. كيف وجود الأفعال الثلاثية المزيدة في سورة الإسراء؟
٢. كيف فوائد الأفعال الثلاثية المزيدة في سورة الإسراء؟

ج. أهداف البحث

مما ذكر الباحث في أسئلة البحث، فتكون أهداف البحث التي يريد الباحث الوصول إليها كما يلي:

١. لمعرفة وجود الأفعال الثلاثية المزيدة في سورة الإسراء
٢. لمعرفة فوائد الأفعال الثلاثية المزيدة في سورة الإسراء

د. أهمية البحث

أما أهمية البحث الذي يريجوها الباحث من هذا البحث فهي:

■ أهمية البحث التطبيقية

١. للباحث: لترقية فهمه وإعطاء الخبرة له في التعليم ويريد مهارته في بحث فوائد الأفعال الثلاثية المزيدة في سورة الإسراء.

٢. للقراء: لنفعمهم في فوائد الأفعال الثلاثية المزيدة والخبرة في سورة الإسراء والمعارف المتعلقة بها.

■ أهمية البحث العلمية

للجامعة: لزيادة خزائن العلوم والمعارف في الجامعة خصوصا لترقية فهم الطلاب من شعبة اللغة العربية وأدبها ومعرفتهم عن الدراسة الصرفية يعنى الأفعال الثلاثية المزيدة خاصة.

هـ. توضيح المصطلحات

قبل أن يبحث الباحث في ضمن البحث، فيضع فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث، وهي:

١. فوائد الأفعال الثلاثية المزيدة: الفعل الثلاثي المزيد هو ما كانت حروفه الأصلية التي زادت عليها ثلاثة. ولا تقع الزيادة إلا من أحد الأحرف العشرة، وهي الألف (قاتل)، والهمزة (أكرم)، والتاء والألف (تناوم)، والهمزة والنون (انكسر)، والهمزة والسين والتاء (استحجر)، والواو (كوثر)، والياء (صيرف)، والميم والواو (مضروب)، وكلها تجمع في كلمة "سألتمونيها" أو "اليوم تنساه" أو هويت السمان"، مثال: استغفر (أصل الفعل "غفر" وأضيفت إليه حروف من "سألتمونيها"، وهي الألف والسين والتاء)، وإما تقع الزيادة بتكرير حرف من أصول الكلمة، وهي ما يكون بتكرير عين الفعل (قدّم) أو بتكرير لام الفعل (احمّر). وليس معنى هذا أن هذه الأحرف لا تقع في الكلام إلا زائدة، وإنما المراد أنهم إذا أرادوا أن يزيدوا حرفا أو أكثر على الكلمة من غير أصولها

لابد أن يزيدوا من هذه الأحرف دون غيرها.^٨ ومن فوائد الأفعال الثلاثية المزيدة غالبا يدل على معنى المشاركة والتعدية والتكثير والمطاوعة والمبالغة.

٢. سورة الإسراء: هي من السور المكية، وتضم مائة وإحدى عشرة آية. عدد كلماتها ألف وخمسمائة وثلاث وستون كلمة، وعدد حروفها ستة آلاف وأربعمائة وستون حرفاً.^٩ وهي السورة السابعة عشرة في ترتيب المصحف، والخمسون في ترتيب النزول. وقعت سورة الإسراء بين سورة النحل وسورة الكهف.

و. تحديد البحث

لكي يركز بحثه فيما وضع لأجله ولا يتسع إطاراً وموضوعاً فحدده الباحث في ضوء ما يلي:

١. موضوع الدراسة في هذا البحث هو دراسة تحليلية صرفية فهي سورة الإسراء
٢. إن هذا البحث تركز على فوائد الأفعال الثلاثية المزيدة التي تضمها في الآية ١ إلى ١١١ من سورة الإسراء.

ز. الدراسات السابقة

كان هذا البحث التكميلي دراسة مكتبية. لذلك لابد للباحث أن يدرس الكتب أو المراجع من قبل، ويأخذ منها أفكاراً. وعند ما قرأ الباحث البحث التكميلي كلية الآداب والعلوم الإنسانية وجد الموضوعات التي تتعلق بموضوع هذا البحث، فهي:

^٨ مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية..... ١٤-١٥

^٩ عبد الكريم المخطوب، التفسير القرآني القرآن، (القاهرة: دار الفكر، ١٩٦٩) ٦٦

نور حسنة "أوزان الفعل الثلاثي المزيد ومعانيها في علم الصرف" بحث قدمته لنيل شهادة "S1" في اللغة العربية وأدبها في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا سنة ١٩٩٠.

إمام شافعي "تغيير أوزان الفعل المزيد في سورة النساء" بحث قدمه لنيل شهادة "S1" في اللغة العربية وأدبها في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا سنة ٢٠٠٥.

محمد صالحين "استعمال الأوزان المزيدة وأثره في المعنى في سورة آل عمران (دراسة صرفية)" بحث قدمه لنيل شهادة "S1" في اللغة العربية وأدبها في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا سنة ٢٠١١ م.

سنتي إستفاعية "تغيير المعنى الأفعال المزيدة في سورة الأعراف (دراسة صرفية)" بحث قدمته لنيل شهادة "S1" في اللغة العربية وأدبها في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا سنة ٢٠١١ م.

أم عمارة "صيغ الأفعال الثلاثية المزيدة في سورة البقرة (دراسة تحليلية صرفية)" بحث قدمته لنيل شهادة "S1" في اللغة العربية وأدبها في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا سنة ٢٠١١ م.

إسمى ريزاليا نوزاليا نزول القرآن "الأفعال الثلاثية المزيدة وفوائدها في كتاب الحديث الأربعين النووية (دراسة تحليلية صرفية)" بحث قدمته لنيل شهادة "S1" في اللغة العربية وأدبها في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا سنة ٢٠١٣ م.

أحمد حسن أشعري "الأفعال الثلاثية المزيدة بحرف وفوائدها في سورة النساء (دراسة تحليلية صرفية)" بحث قدمه لنيل شهادة "S1" في اللغة العربية وأدبها في شعبة اللغة العربية

وأديها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا سنة ٢٠١٣

٠م

ستي ليلة جمعية "وزن فَعَّلَ وفائدتها في سورة البقرة (دراسة صرفية)" بحث قدمته
لنيل شهادة "S1" في اللغة العربية وأديها في شعبة اللغة العربية وأديها كلية الآداب جامعة
سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا سنة ٢٠١٣ م.

لاحظ الباحث أن هذه البحوث كلها تركز في دراسة الآيات القرآنية على الأفعال
الثلاثية المزيدة. وذلك يختلف عن هذا البحث الذي يقوم به الباحث حيث أنه يركز في
سورة الإسراء بتحليل الأفعال الثلاثية المزيدة تكون فيها. وهذا أول موضوع الدراسة
يستخدمه الباحث في بحثها.